

# ١) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

## لشيخ الإسلام ابن تيمية \_ المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فبناء على رغبة بعض طلاب العلم في قراءة والتعليق على رسالة الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لابي - [00:00:01](#) ابن تيمية شيخ الاسلام رحمه الله اه كان هذا اللقاء ان شاء الله وفي كل اربعاء بعد صلاة العشاء حتى ننهي هذا السفر المبارك موضوع هذه الرسالة هو الحديث عن الفرقان - [00:00:22](#) الذي به يستطيع العالم وطالب العلم بل والعامي التفريق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كلنا نعلم ان هناك من البشر ممن شركه ظاهر وكفره جلي ويدعو ويدعي انه ولي لما كثر الادعاء كان لا بد حينئذ من بيان الممايزات - [00:00:41](#) لابد من بيان الفروقات التي تفرق بين من يحب الله حقاً ومن يكون محباً او يدعي حب الله ادعاء لابد اذا من معرفة والتمايز بين ما هو من كرامات الاولياء وبين ما هو من - [00:01:17](#) طوارق خواص الشياطين ونحن نعلم علم اليقين ان الدجال يخرج في اخر الزمان ومعه اشياء مما يدعي فيه ان الله عياذا بالله وكلنا نعلم انه دجال بخبر الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#) ولهذا ايها الاخوة معرفة الفارق ومعرفة الفرقان بصيرة من بصائر الرحمن. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا البصيرة في دينه ولهذا كان من اسماء القرآن الفرقان لان القرآن في نفسه فارق بين الحق والباطل بين اهل الحق واهل الباطل. بين المقاصد - [00:02:11](#) الطيبة والمقاصد السيئة بين من هو محب لله وبين من هو مدع لمحبة الله بينما هو محبوب لله وبين ما هو مبغوض لله والنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله لكي يفرق بين اهل التوحيد واهل الشرك - [00:02:40](#) بين اهل البدعة واهل الاتباع. وسمي يوم بدر بيوم الفرقان. لانه اليوم الذي حصل فيه التمايز جزء بين الكافرين والمشركين هذه الرسالة المعنونة بالفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان نفس العنوان ثم نبدأ بمحتوى الرسالة - [00:03:06](#) الفرقان مصدر مثل سبحان وعلى وزن فعلان كرحمان حال ومعناه كثير الفرق كثير الفرق مثل سبحان اي كثير التنزيه فهو منزّه غاية التنزيل ومثل ما نقول الرحمن اي كثير الرحمة - [00:03:29](#) فالفرقان يعني كثير الفرق والفارق والقرآن من اسماء الفرقان لان الفروقات في القرآن بين الحق والباطل لا يكاد يحصى والفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان في القرآن يصعب حصره واما المقصود بالاولياء اولياء الرحمن واولياء الشيطان. الاولياء جمع ولي. والولي - [00:03:59](#) بفتح الواو وكسر اللام مشدد الياء المحبوب. المتبع المحبوب. الولي هو المتبع المحبوب لمن يتولاه فالعبد يسمى وليا لانه يحب الله ويتبع امره. فيقال هو ولي الله اي يحب الله ويتبعه - [00:04:32](#) والله عز وجل من اسمائه الولي وهو الولي الحميد لانه يحب المؤمنين ويرزقهم جل وعلا في رغباتهم فالاولياء الرحمن المقصود بهم الذين يحبون الله ويتبعون شرعه الذين يحبون الله ويتبعون شره. وهذا المعنى جاء في القرآن. كما سيأتي من كلام ابن عباس ابن تيمية في سورة يونس - [00:05:03](#) واما ولي الشيطان فهو محبه المتبع اياه قد يقول قائل ما في انسان يحب الشيطان. حتى الكفار والمشركين ربما يظهرون العداوة

والبغضاء للشيطان نقول اظهر العداوة والبغضاء للشيطان قولا لا يغني ما لم يكن معه مخالفة ومجانبة لوساوس - [00:05:36](#)  
وافعله عملا ولذلك لو جاء انسان وقال انا احبك ثم ضربك يقول هذه المحبة محبة دعائية لو قال انسان انا ابغض الشيطان ثم يتبع الشيطان في الشهوات يعلم العقلاء انه كاذب في دعوة - [00:06:05](#)

اذا هناك اناس اولياء للرحمة وهناك اناس اولياء للشيطان علماء بحق علماء ظلال علماء الفضيلة علماء الرذيلة علماء العدالة علماء السوء عباد لله عز وجل عباد لغير الله عبادا بحق عبادا بظلاله - [00:06:30](#)  
ولهذا لابد من التفريق فان شاء الله عز وجل محتوى هذه الرسالة ذكر من هم اولياء الرحمن ثم بعد ذلك ذكر الفروقات بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الفرقان فنبدأ على بركة الله - [00:06:58](#)  
الشيخ رفاعي. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد فقال العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الحمد لله دينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله -

[00:07:17](#)

اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فهدى فهدى به من الضلالة وبصر - [00:07:37](#)  
وبه من العمى وارشد به من الغيب وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وفرق به بين الحق باطل فرق احسن. احسن الله اليك باب التفعيل. وفرق به. احسنت. اي جعله سببا للتفريق بين الحق - [00:07:57](#)

والباطل قال وفرق به بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغيب والمؤمنين والكفار والسعداء اهل انه والاشقياء اهل النار وبين اولياء الله واعداً الله. اذا هذه من اهم صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة - [00:08:17](#)  
في بيانه في دعوته في مقاله في فعاله في تعامله فرق بين الحق والباطل. وبين الهدى والضلال فبين للامة ما هو الحق وما هو

الهدى؟ وما هو الباطل؟ وما هو الضلال - [00:08:37](#)

وما هو الرشاد وما هو الغيب؟ غاية البيان. فالذي لا يعرف الفرق بين الحق والباطل. وبين الرشاد والغيب هذا من جانب والا عليه الصلاة والسلام تركنا على البيضاء ليلها كنهارها - [00:08:55](#)

وفرّق الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والكافرين والا الناس كلهم كانوا يظنون انهم كلهم على ايمان مثل ما هو الحال الان المشركون كلهم يظنون انهم على خير - [00:09:12](#)

وفرّق الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم بين السعداء اهل الجنة وبين الاشقياء اهل النار وبين اولياء الله واعداً الله وهو عليه الصلاة والسلام المعيار في هذا الفارق - [00:09:30](#)

معيار من اي جهة؟ من ثلاث جهات من جهة محبته عليه الصلاة والسلام من جهة الاقتداء به عليه الصلاة والسلام من جهة جعل اقواله هي الفارقة بين الحق والباطل بين اهل الجنة واهل النار وبين اولياء الله واعداً الله. نعم. قال فمن شهد له محمد صلى الله عليه وسلم بانه من اولياء - [00:09:48](#)

انبياء الله فهو من اولياء الرحمن ومن شهد له بانه من اعداء الله فهو من اعداء الله واولياء الشيطان. والنبي صلى الله عليه وسلم شهد لطوائف من الناس بانهم اولياء للرحمة وشهد لطوائف من الناس بان - [00:10:15](#)

انهم اعداء الله واولياء للشيطان. وشهد لافراد من الناس بانهم اولياء الله وشهد لافراد من الناس بانهم اعداء الله واولياء الشيطان. من شهادته عليه الصلاة والسلام لطوائف من الناس شهادته للانصار والمهاجرين والمتبعين له بالاحسان الى يوم القيامة - [00:10:35](#)

ومن شهادته عليه الصلاة والسلام لاولياء الرحمن بالاعيان كشهادته لاحاد وافراد اصحابه لاحاد وافراد اصحابه. ومثل قوله عليه الصلاة والسلام الا ان اوليائي منكم المتقون ومن شهادته عليه الصلاة والسلام للطوائف بانهم اعداء الله مثل شهادته عليه الصلاة والسلام

للمنافقين والكافرين والمشرّكين - [00:11:01](#)

ومن شهادته عليه الصلاة والسلام لاعيان الكفار بانهم في النار كشهادته عليه الصلاة والسلام لرئيس المنافقين عبدالله ابن يرسلون

ونحوه. نعم قال وقد بين الله في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان لله اولياء من الناس وللشيطان اولياء. وفرق بين اولياء الرحمن واولياء - [00:11:31](#)

جاء الشيطان فقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولا لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. هذه المسألة الاولى التي يجب ان تتقرر في النفوس - [00:11:54](#)

ان لله عز وجل اولياء من الناس. ولكنه يتخذ وليا لا من الذل. كما قال عز وجل ولم يكن له ولي من الذل فهو لا يتخذ وليا محبوبا ليتعزز به - [00:12:11](#)

ولا ليرتفع به ولا ليتقوى به وانما يتخذ الاولياء جل في علاه تفضلا منه سبحانه وتعالى بدون احتيال بخلاف العبد العبد حاجته الى ولاية الله حاجة وجودية حاجة ضرورية لا يمكن الاستغناء لذلك لا بد من الولاية عند الانسان اما يكون ولي لله او الولي الشيطان. ما في ثالث - [00:12:28](#)

ليس بينهما امر اخر. وقد آاجمع علماء السنة والجماعة ان الله يحب من الناس اناس صفاتهم ما ذكره الله في القرآن ويبغض اناس وهم اولياء الشيطان. صفاتهم مذكورة في القرآن. فمتقرر في القرآن ان هناك اولياء لله عز - [00:12:58](#)

ومتقرر في القرآن ان هناك اولياء للشيطان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. جاء السؤال من هم؟ الذين امنوا هذا الشرط الاول وكانوا يتقون هذا الشرط الثاني - [00:13:22](#)

اذا ولي الله انتبهوا الان ولي الله عند الاطلاق هو المؤمن المتقي طيب اليس لمطلق المؤمنين ولاية؟ الجواب ولاية بالفتح الواو؟ الجواب بلى لاي مؤمن ولو كان ظالما نوع ولاية - [00:13:41](#)

ولكن الولاية المطلقة لمن وجد فيه الشرطة لمن وجد فيه الشرطة الايمان والتقوى طيب اذا كان مؤمنا لا تقيا عنده من ولاية الله معه من ولاية الله بقدر ايمانه. فهو ما يزل كافرين في هذا رجال - [00:14:04](#)

ولذلك الله عز وجل بين في الاية مطلق الاولياء الذين لهم الولاية المطلقة الكاملة. نعم قال وقال تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وقال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين - [00:14:29](#)

كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوب في قلوبهم مرض يسارعون فيه - [00:14:49](#)

يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا هؤلاء الذين اقسم بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبيطة اعمالهم فاصبحوا خاسرين. يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:15:09](#)

ادلة على المؤمنين عزة على الكافرين ويجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - [00:15:29](#)

وقال تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقوبة. اذا في سورة اية الاعراف وفي سورة اية بقرة وفي سورة اية المائدة ذكر صفات اولياء الرحمة وبضدها تتبين الاشياء. عكسها اولياء الشيطان - [00:15:49](#)

في سورة الاعراف قال ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. اذا فيه دلالة ان ولي الله الذي يتولاه الله هو الصالح والصالح بين في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:16:11](#)

وفي سورة البقرة بين فعله سبحانه وتعالى في اوليائه فقال يخرجهم من الظلمات النور يخرجهم من الظلمات الى النور دل على ان ولي الله يكون على نور من الله يكون على نور من الله. والنور الاول هو القرآن المنزل - [00:16:38](#)

والنور الثاني السنة النبوية المنزلة والنور الثالث الاقتداء بما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فمن تمسك بهذا النور حصل له

ما اخبر الله يخرجهم من الظلمات الى النور. وفي اية - 00:17:05

المائدة صفات اولياء الله عز وجل. فذكر الله تبارك وتعالى فيها اوليائه فقال سبحانه على يا ايها الذين امنوا من يتردد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذا من علامة - 00:17:27

اولياء الرحمن ان احب شيء في قلوبهم حب الله. يحبونه ومن صفاتهم اذلة على المؤمنين ومن صفاتهم اعزة على الكافرين. هذه صفات متعددة يحبون الله ولانهم يحبون الله فيتذللون للمؤمنين المحبين لله - 00:17:47

ولانهم يحبون الله فيبغضون اعداء الله فيتعززون عليهم لذلك قال عزة على الكافرين وليس هذا فقط بل يعيشون في جهاد يجاهدون في سبيل الله والجهاد اذا اطلق فهو اعم من القتال - 00:18:17

فكل الانبياء والرسل مجاهدون ولكن ليست كل الانبياء والرسل قاتلوا قال ولا يخافون لومة لائم وهذه الرابعة. يعني انهم يقولون الحق يبينون الحق فهذه صفات اولياء الله في اية المائدة. ثم قال انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا. بعدين - 00:18:36  
اخرى لاولياء الله. مقيمين الصلاة الذين يقيمون الصلاة يعني بالله عليكم كيف يكون رجل ولي لله وهو لا يصلي يعقل هذا رأيت رجل في بيشاور هم الذين يزعمون انه ولي لله هم يقولون هذا الرجل منذ اربعين سنة لم يغتسل لا من جنابة ولا من وضوء ويقولون ولي لله - 00:19:01

كيف باي عقل؟ قال درويش ولاية الله تنال بالدروشة هذا الشيطان لعب بعقول الناس بهذه الطريقة والله الكفار لا يعتقدون ان ولاية الله تنال بالدروشة والله ولكن العجب الله يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ما صفاتهم؟ الذين يقيمون الصلاة لان - 00:19:28

الذين اسم الموصول ويقيمون الصلاة جملة الصلة في محل صفة. صفة للذين امنوا صفات اولياء الله ويؤتون الزكاة وهم راکعون وهم راکعون قال بعض العلماء كناية عن ذلهم لله عز وجل. ما تجد ولي الله يقول انا ولي الله ما - 00:19:57  
بهذا تجده متواضع تجده اذا قلت لنت ولي الله قال وما يدريك لذلك كان كثير من الصحابة وهم بالنص اولياء الله ها كان يقول احدهم والله لو اعلم ان لي ركعة - 00:20:24

اتاني متقبلتان لثمنت الموت يقول عبد الله بن شقيق ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى على نفسه من الرياء شوفوا كلام عجيب لذلك قال الله هم راکعون - 00:20:42  
فهذه من صفات اولياء الله عز وجل. نعم قال وذكر اولياء الشيطان فقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون - 00:21:03

انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وقال تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل طاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. فقال تعالى واذ قلنا لملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق - 00:21:18

عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو؟ بنس للظالمين بدلا وقال تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:21:38

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان بخوف واوليائه فلا وخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. فقال تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها - 00:21:58

ابانا الى قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وقال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فقال الخليل عليه السلام يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا - 00:22:18

نتخذ عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله انك انت العزيز الحكيم. هذه الايات التي ذكرها الشيخ رحمه الله فيها بيان ان هناك اناس هم اولياء للشيطان فالواجب على الانسان ان يحذر ان يكون من اولياء الشيطان. سواء بجهل او بقصد - [00:22:38](#) بغفلة او بعلم فينظر الى هذه الامور التي بسببها يكون الانسان وليا للشيطان ابتعد عنها وهي كثيرة وهي كثيرة لكنها كلها مؤكدة ان هناك اولياء للشيطان اعظم اولياء للشياطين المشركون - [00:23:06](#)

لذلك قال انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ثم من علامات اولياء الشيطان انهم يستمعون الى كيده وهذه في اية النساء ومن علامات الشيطان الايلاء عن السجود والطاعة والصلاة - [00:23:31](#) فمن يأبى السجود فقد اتخذ الشيطان مقتدى به. من الذي ابى السجود؟ والانقياد لامر لا ابليس ولذلك يقول العلماء ان اباء عن السجود لادم هو اباء لامر الله. الله قال لنا ومن حيث - [00:23:59](#)

خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. جا انسان قال انا اصلي بس ما اصلي للكعبة. هذا مثل ابليس قال انا كيف اسجد الى ادم هو ما يريد ان لا يسجد لله ويقال انا كيف اسجد الى ادم كقبلة - [00:24:23](#)

ولا السجود لله عز وجل ولذلك من صفات اولياء الشيطان ما ذكره الله في ال عمران انهم يخافون مرجفون يخافون من الكفار يخافون من الشياطين. نسأل الله السلامة والعافية. وسيأتي مزيد بيان في الفصل الاول. نعم. قال - [00:24:42](#) رحمه الله فصل واذا عرف ان الناس فيهم اولياء الرحمن واولياء الشيطان فيجب ان يفرق بين هؤلاء وهؤلاء كما فرق الله ورسوله بينهم هما فاولياء الله هم المؤمنون المتقون كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:25:07](#)

وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد بارزني - [00:25:27](#)

عربة او فقد اذنته بحرب وما تقرب الي عبدي بمثلي بمثل اداء ما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احب فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وفي رواية - [00:25:37](#) يسمع ابي يبصر وبني يبطش وبني يمشي ولئن سألتني لأعطينه ولان استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن عبدي المؤمن يكره الموتى واكره مساءته. ولا بد له منه. قال فهذا اصح حديث يروى في الاولياء. وهذا الحديث يفسر الاية في - [00:25:57](#) في الاعراف في يونس الذين امنوا وكانوا يتقون. هنا قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل هذي علامة المتقي فالنتيجة ما الذي يحصل؟ قال كنت سمعه الذي يسمعه بصره الذي يبصر به. يده التي يبطش بها. رجله التي يمشي بها - [00:26:17](#)

وهذا لا يحتاج الى تأويل لانها مفسرة في الرواية الاخرى المقصود به يسمع وبني يبصر ليس كما يزعمه اهل الحلول والاتحاد ان الولي يصبح فيه جزء من الله كقول النصارى ان عيسى في جزء من الله عياذا بالله هذا لا يفهمه الا زائف القلب - [00:26:44](#) وانما المقصود ما جاء في الرواية عند البخاري فبني يسمع وبني يبصر اي لا يسمع الا ما يرضي الله ولا يبصر الا ما يرضي نعم قال فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من عاد وليا لله فقد برز الله بالمحاربة. وفي حديث اخر واني لاثار لاولياء - [00:27:04](#) كما يثار الليث الحرب. اي اخذ ثأرهم ممن عاداهم كما يأخذ الليث الحرب ثأره. وهذا لان اولياء الله هم الذين به ووالوه فاحبوا ما يحب وابغضوا ما يبغض ورضوا بما يرضى وسخطوا بما يسخط وامروا بما يأمر ونهوا عما - [00:27:26](#)

واعطوا لمن يحب ان يعطى ومنعوا من يحب ان يمنع كما في الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوثقوا عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ففي حديث اخر رواه ابو داود وقال من احب لله وابغض لله. واعطى لله ومنع لله فقد - [00:27:46](#)

تكمل الايمان والولاية ضد العداوة واصل الولاية المحبة والقرب. واصل العداوة البغض والبعد. الولاية بفتح الواو كما ذكرنا معناها المحب المتبع ولا يمكن للانسان ان يتقرب الى الله الا بالاتباع - [00:28:06](#)



واما الولاية بكسر الواو معناها الامارة الولاية بكسر الواو الامارة والحكم الولاية على وزن الامارة ومعناها. اما الولاية فمعناها الحبيب. نعم قال وقد قيل ان الولي سمي وليا من موالاته للطاعات اي متابعتي لها والاول اصح والولي القريب يقال هذا يلي هذا - [00:28:27](#) يقرب منه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر. اي لا قرب رجل الى الميت واكده بلفظ ذكر ليبين انه حكم يختص بالذكور لا يشترك فيه الذكور والانات. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

في الزكاة فابن لابوني ذكر الولي يأتي بمعنى القريب ولكن ليس مطلق القريب وانما اذا قيل القريب فالمقصود القريب المتبع واذا لم يكن متبعا فلا يسمى وليا وهو بمعنى من الفروقات بين الال والاهل الان هو ذوي الرجل المتبعين له. واما الاهل ذووه - [00:29:14](#) فلم يتبعوه نعم قال فاذا كان ولي الله هو الموافق المتابع له فيما يحبه ويرضاه ويبغضه ويسخطه ويأمر به وينهى عنه كان المعادي لوليه معاديا له كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. فمن عاد اولياء الله فقد عاداه - [00:29:43](#)

ومن عاداه فقد حاربه ولهذا قال من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وافضل اولياء الله الانبياء وافضل الانبياء المرسلون منهم المرسلون منهم وافضل المرسلين اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله صلوات الله عليهم اجمعين -

[00:30:05](#)

هذا لا خلاف فيه بين اهل السنة والجماعة. ان افضل اولياء الله هم الانبياء والمرسلون وافضل الانبياء المرسلون وافضل المرسلون هم وافضل المرسلين هم اولو العزم وافضل اولي العزم هو - [00:30:25](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. واما قول بعض الضالين ان خاتم الاولياء احسن من خاتم النبيين فهذا من بنيات افكاره ومن ظلالات ابليس التي دخلت عليه والا فلا يمكن ان يكون اصطفاء فوق اصطفاء النبوة والرسالة - [00:30:45](#)

باي حال من الاحوال واما فلسفتهم ودندنتهم بان النبي افضل بالنبوة والولي افضل بالولاية اية والولاية من كسب العبد ونحو ذلك فهذا كله سفسطة لا معنى لها لان النص في تقديم الانبياء - [00:31:09](#)

رسل الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. نعم. قال قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي يوحي اليك موصين به ابراهيم وموسى وعيسى انا قيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح -

[00:31:31](#)

وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذ منهم ميثاقا غليظا وافضل اولو العزم اولي اولي احسن الله اليك وافضل اولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وامام المتقين وسيد ولد ادم وامام الانبياء اذا اجتمعوا وخطيبهم اذا وهدوا صاحب - [00:31:51](#) المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرين وصاحب لواء الحمد. وصاحب الحوض المورود وشفيع الخلائق يوم القيامة وصاحب الوسيلة والفضيلة بعثه الله بافضل الكتب وشرع له افضل شرائع دينه وجعل امته خيرة امة اخرجت - [00:32:11](#)

للناس وجمع له ولامته من الفضائل والمحاسن ما فرقه ما فرقه في من قبلهم وهم اخر الامم خلقا واول ومنبعته كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه - [00:32:31](#)

من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه يعني يوم الجمعة فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من تشق عنه الارض وقال صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة فاستفتحوا فيقول الخازن - [00:32:51](#)

من انت؟ فاقول انا محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك. وفضائله صلى الله عليه وسلم وفضائل امته كثيرة. ومن حين بعثه الله جعله الفارق بين اوليائه وبين اعدائه فلا يكون وليا لله الا من امن به وبما جاء به واتبعه باطن وظاهرا ومن - [00:33:11](#)

دعا محبة الله وولايته وهو لم يتبعه محبة الله وولايته احسن الله اليك ومن ادعى محبة الله وولايته لم يتبعه فليس من اولياء الله بل من خالفيه كان من من اعداء الله واولياء الشيطان. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - [00:33:31](#)

الله قال الحسن البصري رحمه الله ادعى قوم انهم يحبون الله فانزل الله هذه الاية محنة لهم وقد بين الله فيها ان من اتبع الرسول فان الله يحبه ومن ادعى محبة الله ولم يتبع الرسول ولم يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فليس من اولياء الله وان وان -

كان كثير من الناس يظنون في انفسهم او في غيرهم انهم من اولياء الله ولا يكونون من اولياء الله. فاليهود والنصارى يدعون انهم اولياء الله وانه لا يدخل الجنة الا من كان منهم بل يدعون انهم ابناء الله واحباؤه. قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلما - [00:34:11](#)

اعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المصير. وقال تعالى وقالوا لا يدخلن الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قلها وبهرانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف - [00:34:31](#)

عليهم ولا هم يحزنون وكان مشركوا العرب يدعون انهم اهل الله لسكناهم مكة ومجاورتهم البيت وكانوا يستكبرون به على غيرهم كما قال قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكسون. مستكبرين به سامرا تهجرون. وقال تعالى واذا يمكر بك الذين كفروا - [00:34:51](#)

يثبتوك او يقتلوك الى قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون. فبين سبحانه ان المشركين ليسوا واولياءه ولا اولياء بيته انما اولياؤه المتقون. يعني الان اليهود والنصارى زعموا انهم اولياء الله. بل - [00:35:11](#)

زعموا امرا فوق الولاية قالوا نحن ابناء الله واحباء. ابناء الله يعني المدللون عنده. وليس المقصود ابناء الله يعني انهم من ذريتهم لا ابناء الله يعني المدللون عنده. واحباؤه يعني اولياؤه. فبين الله عز وجل الرد عليهم بقوله قل فلم - [00:35:31](#)

يعذبكم بذنوبكم بلنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واليهود زعموا بانهم اولياء الله باي شيء بمجرد الدعوة. فاليهود يقولون نحن شعب الله المختار ما دمنا نحن شعب الله المختار اذا دخل الجنة بدون عمل - [00:35:51](#)

والنصارى زعموا بان من يقول ان عيسى هو المخلص سيخلص خلاص. بدون اي عمل. فبين الله عز وجل لهؤلاء اولى ان النجاة عند الله تبارك وتعالى مرتبط ليس بالمحبة المدعية من جهة العبد - [00:36:16](#)

وانما بالمحبة التي ينالها العبد من الله فقال قل ان كنتم تحبون الله كما تزعمون فاتبعوني طيب اذا اتبعتم النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يحصل النتيجة؟ يحبكم الله. فاذا احبكم الله يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:36:37](#)

اذا هذه هي الطريقة الصحيحة للولاية ليس مجرد الدعاية. نعم. قال وثبت في الصحيحين عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهارا من غير سر ان ال فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله هو صالح المؤمنين وهذا - [00:36:57](#)

موافق لقوله تعالى ان تتوب الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاة وجبريل وصالح المؤمنين. والملائكة بعد ذلك ظهير وصالح المؤمنين هو كل من كان صالحا من المؤمنين وهم المؤمنون المتقون اولياء الله ودخل في ذلك ابو بكر وعمر وعثمان - [00:37:17](#)

هو علي وسائر اهل بيعة الرضوان الذين بايعوا تحت الشجرة وكانوا الفا واربع مئة كلهم في الجنة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة ومثل هذا الحديث الاخر ان اولياء المتقون من كانوا وحيث كانوا - [00:37:37](#)

يريدون نسخ الظاهر خلصت ما ما في نسخ نعم هذه هذا الحديث او هذه الاحاديث كلها تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتولى لا الا الصالحين من المؤمنين - [00:37:57](#)

وعلاصة الصالحين من المؤمنين اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قاله مثل هذا الحديث الاخر ان اولياء المتقون من كانوا حيث كانوا. وكما ان من من الكفار من يدعي انه ولي الله - [00:38:22](#)

وليس وليا لله بل عدو له فذلك من المنافقين الذين يظهرون الاسلام يقرون في الظاهر بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وانه مرسل الى جميع الناس بل الى الثقيلين الناس والجن. ويعتقدون في الباطن ما يناقض ذلك. مثل الا يقروا في الباطن بانه رسول - [00:38:37](#)

وانما كان ملكا مطاعا ساس الناس برأيه من جنس غيره من الملوك او يقولون انه رسول الله الى الاميين اهل الكتاب كما يقوله كثير من اليهود والنصارى او انه مرسل الى عامة الخلق وان لله اولياء خاصة لم يرسل اليهم ولا - [00:38:57](#)

يحتاجون اليه بل لهم طريق الى الله من غير جهته. كما كان الخضر مع موسى او انهم يأخذون عن الله كما انه او انهم يأخذون عن الله كل ما يحتاجون اليه وينتفعون به من غير واسطة او انه مرسل بالشرائع الظاهرة وهم موافقون له فيها واما - [00:39:17](#)

حقائق الباطنة فلم يرسل بها او لم يكن يعرفها او هم اعرف بها منه او يعرفونها مثل ما يعرفها من غير طريقته هذه الاقوال كلها يقولها من ينتسب الى الاسلام. مع الاسف الشديد - [00:39:37](#)

يعني هناك من يقول من الفلاسفة المنتسبين الى الاسلام ان النبي جاء بشيء لا يعرف معناه. خيال يعني او متوهم او مذنون وهناك من بغلات المتصوفة من يقول ان النبي مرسل بالحقائق مرسل بالشرايا لعامة الخلق اما الحقائق فنحن - [00:39:53](#)

ندرکها ومنهم من يقول ان النبي مرسل للاميين واما نحن فناخذ ديننا عن الحي القيوم ونطلع على اللوح المحفوظ ونحو ذلك من عبارات التي لا يقولها حتى اليهود والنصارى ولا المشركون - [00:40:16](#)

هذا موجود في من ينتسب للاسلام وهذه من مقالات المنافقين النفاق الاعتقادي. ولا ريب. ولذلك الباطنية من هذا الباب دخلوا من هذا الباب افسدوا الدين من هذا الباب نعم قال وقد يقول بعض هؤلاء ان اهل الصفة كانوا مستغنيين عنه ولم يرسل اليهم ومنهم من يقول ان الله اوحى الى اهل الصفة في الباطن ما اوحى اليه ليلة - [00:40:33](#)

في المعراج فصار اهل الصفة بمنزلته وهؤلاء من من فرط جهلهم لا يعلمون ان الاسراء كان بمكة كما قال تعالى سبحان الذي باسرى بعبده ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وان الصوفة لم تكن الا بالمدينة. وكانت صفة في شمال مسجده صلى الله عليه وسلم ينزل بها الغبراء - [00:41:00](#)

الذين ليس لهم اهل واصحاب ينزلون عندهم فان المؤمنين كانوا يهاجرون الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فمن امكنه ان ينزل في مكان نزل ومن تعذر عليه ذلك نزل في المسجد الى ان يتيسر له مكان ينتقل اليه. ولم يكن اهل الصفة ناسا باعيانهم يلازمون - [00:41:20](#)

بل كانوا يقلون تارة ويكثران اخرى ويقيم الرجل بها اياما ثم ينتقل منها والذين ينزلون بها هم من جنس سائر المسلمين ليس لهم مزية في علم ولا دين بل فيهم من ارتد عن الاسلام وقتله النبي صلى الله عليه وسلم كالعربيين الذين استووا المدينة - [00:41:40](#)

اي استوخموها فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح اي ابل لها لبن وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا الراعي واستاقوا الذود فارسل النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فاوتي بهم فامر بقطع - [00:42:00](#)

ورجلهم وسمل اعينهم وتركهم في في الحرة يستسقون فلا يسقون. وحديثهم في الصحيحين من حديث انس السن وفيه انهم نزلوا الصفة فكان ينزلها مثل هؤلاء ونزلها من خيار المسلمين سعد ابن ابي وقاص وهو افضل من نزل بالصفة ثم - [00:42:20](#)

ثم انتقل عنها ونزلها ابو هريرة وغيره وقد جمع ابو عبد الرحمن السلمي تاريخ من نزل الصفة. المكان سواء كانت صفة او مسجد لا يطهر الانسان. الذي يطهر الانسان عمله. فكون الانسان ينزل في الصفة بل ان اهل مكة - [00:42:40](#)

المشركي قريش كانوا من اهل مكة. وكانوا في مكة وكونهم على الشرك لا يعني ان المكان يطهره ولذلك الله عز وجل ذكر في الاية التي استشهد بها المصنف قبل انهم يزعمون انهم اولياء الله لانهم اولياء بيته - [00:43:00](#)

فالله عز وجل بين قال وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون نعم قال واما الانصار فلم يكونوا من اهل الصفة. وكذلك اكابر المهاجرين كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير. وعبدالرحمن ابن - [00:43:23](#)

عوها ابي عبيدة بن الجراح وغيرهم لم يكونوا من اهل الصفة وقد روي انه كان بها غلام للمغيرة بن شعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا واحد من السبا من السبعة وهذا الحديث كذب باتفاق اهل العلم. ويقصدون بكلمة السبعة يعني الاغوات السبعة. وآ



المتصوفة وضعوا خرافات قالوا هناك اغوات سبعة وهناك اقطاب اربعة هناك غوث اعظم وهناك نقباء هناك وهناك كلها من بنيات

افكارهم ومن احاديث مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسويغ باطلهم - 00:44:01

فهذه الافكار وهذه الاشياء كلها لصد الناس عن التوحيد صد الناس عن عبادة الله عز وجل واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم تقول له اعبد الله عز وجل واذا به يقول الولي. تقول له اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقبل هذه الاحاديث. يقول انت تقول حدثني فلان

عن فلان - 00:44:21

وانا اقول حدثني قلبي عن رب نسأل الله السلامة والعافية نعم قال وان كان قد رواه ابو نعيم في الحلية وكذلك كل حديث يروى عن

النبي صلى الله عليه وسلم في عدة الاولياء والابدال والنقباء والنجباء - 00:44:42

والاوتاد والاقطاب مثل اربعة او سبعة او اثني عشر او اربعين او سبعين او ثلاث مئة او ثلاث مئة وثلاثة عشر او القطب الواحد فليس

في ذلك شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينطق السلف بشيء من هذه الالفاظ الا بلفظ الابدان وروي في - 00:44:57

حديث انهم اربعون رجلا وانهم بالشام وهو في المسند من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو حديث منقطع ليس بثابت ومعلوم ان عليا ومن معه من الصحابة افضل من معاوية ومن معه بالشام فلا يكون افضل الناس في عسكر معاوية دون عسكر علي -

00:45:17

وقد اخرج في الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة من الدين على حين على حين على حين

فرقة من المسلمين فرقة احسن الله اليك على حين فرقة من المسلمين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق وهؤلاء المارقون هم الخوارج

الحرورية - 00:45:37

الذين مرقوا لما حصلت الفرقة بين المسلمين في خلافة علي فقتلهم علي ابن ابي طالب واصحابه فدل هذا الحديث صحيح على ان

علي ابن ابي طالب واصحابه اولى بالحق من معاوية واصحابه فكيف يكون الابدال في ادنى العسكرين دون اعلاهم - 00:45:57

وكذلك ما يرويه بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انشد منشد قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقى الا الحبيب

الذي شغفت به فعنده رقيتي وترياق. وان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردان - 00:46:17

اعني كبيه فانه كذب باتفاق اهل العلم بالحديث. واكذب منه ما يرويه بعضهم انه فرق فرق ثوبه. وان جبريل الى اخذ قطعة منه

فعلقها بالعرش يعني يكذبون على الله وعلى رسوله. يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم تواجد تمايل - 00:46:37

طربا عياذا بالله كتمايل المتصوفة اليوم من اين هذا الحديث؟ من كيسي لا اصل له في شيء من الاحاديث ولا من بطون الكتب

المعتمدة واكثر من هذا ما قاله الشيخ ان النبي صلى الله عليه وسلم عياذا بالله تواجد حتى مزق ثوبه من الوجه - 00:46:57

يعني معناته جنون كيف يكون النبي يفقد عقله بالوجد عياذا بالله هذا سفه لا يليق باحد المسلمين لذلك قيل للشافعي رحمه الله ما

تقول في اناس يتمايلون اذا ذكر الله - 00:47:21

قال اولئك ذاك شيء يصنعه اناس في العراق يسمونه التغبير ولا اراهم الا زنادقة فقيل لابي حنيفة ان اناسا يذكرون الله يتمايلون قال

ان كانوا يزعمون انهم يتمايلون لله فهذا كفر - 00:47:38

وان تمايل للشيطان فهذا اثم فهذا كلام خطير انهم يرقصون ويطلبون وينسبون الرقص والطبل والمزمار والتمايل وزهاب العقل

ودخول الجن على عقولهم وكأنهم سكارى يسمون هذا ديننا. اي ديننا نعم - 00:48:00

قال فهذا وامثالهم مما يعرف اهل العلم والمعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اظهر الاحاديث كذبا عليه وكذلك ما يروون

عن عمر رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكنت بينهما كالزنجي وهو كذب موضوع باتفاق اهل

العلم - 00:48:24

ومقصودهم من مثل هذه المختلقات حتى يسوغوا ان يقولوا ما يشاؤون. كيف انتم تقولون الكلام؟ ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم

ولا الصحابة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر كان يتحدثان وابو بكر ما يفهم. كالزنجي بينهما الزنجي الذي - 00:48:44

نعرف كلام العربي ليش؟ قال لانهم يتحدثون بمصطلحاتنا ونحن نتحدث بمصطلحاتنا انتم ما تفهموا وانا كنت في سنة تسعين في

كويتا فجاني رجل وقال انتم انتم تتهمون ابن عربي وتقولون عنه انه زنديق شلون - [00:49:04](#)

انتوا ما تفهمون كلام ابن عربي قلت له ابن عربي يقول الرب عبد والعبد رب ليت شعري من المعبد؟ انا اعتبرني ما افهم اللغة العربية

فهمني شنو معناه اعتبرني ما افهم انا - [00:49:25](#)

اعتبرني رجل لا افهم العربي انت فهمني شنو معنى شنو معنى قوله في البيت الاخر؟ ان قلت رب قلت عبد وان قلت عبد قلت رب

ليت شعري من المعبد نزل راسه شوي قال قال معناه آ عبد الرب بس حذف العبد واقام الرب مقام المضاف اليه. انتم ما تفهموا -

[00:49:42](#)

يلعبون بعقول من قلت له خلاص اجل فرعون ما هو كافر قال ليش؟ قلت لانه قال انا ربكم الاعلى قصده انا عبد ربكم الاعلى. قال لا

ما يصير. قلت ليش ابني عربي يصير فرعون ما يصير - [00:50:06](#)

قال ابن عربي يقول اشهد ان لا اله الا الله قلت عبد الله ابن ابي ابن سرور كان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

- [00:50:22](#)

ومات والنبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وانزل الله لا تصلي على احد منهم مات ابدا ما ليس العبرة بالشهادة. العبرة يقين

والعمل. ما هو مجرد لفظ خلاص بتلفظ الانسان كما يقول بعضهم قل لا اله الا الله بعدين سوي اللي تبيه. هذي هي النصرانية -

[00:50:31](#)

النصرانية تقول ان عيسى هو المخلص سوي اللي تبيه خلاص بس يكفي هذا لا يصلح في دين الله عز وجل نعم قال والمقصود هنا ان

في من يقر برسالته العامة في الظاهر من يعتقد في الباطن ما يناقض ذلك فيكون منافقا وهو يدعي في نفسه - [00:50:51](#)

وامثاله انهم اولياء الله مع كفرهم في الباطن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما عنادا واما جهلا. كما ان كثيرا من النصارى

واليهود يعتقدون دون انهم اولياء الله وان محمدا رسول الله. لكن يقولون انما ارسل الى غير اهل الكتاب. وانه لا يجب علينا اتباعه.

لانه - [00:51:11](#)

ارسل الينا رسولا قبله. فهؤلاء كلهم كفار مع انهم يعتقدون في طائفتهم انهم اولياء الله. وانما اولياء الله هم الذين وصم الله تعالى

بولايته في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا - [00:51:31](#)

ولابد في الايمان من ان يؤمن العبد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بكل رسول ارسله الله وكل كتاب انزله الله كما

قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وموت موسى - [00:51:51](#)

عيسى وموتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم

في شقاق فسيكفيهم الله هو السميع العليم. وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه

ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا - [00:52:11](#)

سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا

واخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما - [00:52:31](#)

ما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

امين. وقال تعالى في اول - [00:52:41](#)

السورة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين

يؤمنون بما انزل اليهم وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. ولابد في الايمان من

ان يؤمن ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:52:51](#)

خاتم النبيين لا نبي بعده وان الله ارسله الى جميع الثقليين الانس والجن فكل من لم يؤمن بما جاء به فليس بمؤمن فظلا عن ان يكون

من اولياء الله المتقين. ومن امن ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر ليس بمؤمن. كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله.

ويريدون ان يفرقوا بين الله - 00:53:11

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله رسله ولم يفرق بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمًا. ومن الايمان به الايمان بانه هو

الواسطة بين الله وبين خلقه - 00:53:31

في تبليغ امره ونهيه ووعدده ووعيده وحلاله وحرامه. فالحلال ما احله الله ورسوله. والحرام ما حرمة الله ورسوله. والدين ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فمن اعتقد ان لاحد من الاولياء طريقا الى الله من غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم. فهو كافر من اولياء - 00:53:51

وهذا ناظر من نواقض الاسلام ان يعتقد الانسان انه اه وان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اذا اعتقد انه ان يتعبد لله بغير ما انزله الله على نبيه هذا ناقض من نواقض شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله - 00:54:11

يجب على الانسان الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان يعتقد وجوب اتباع هذا الشرع ظاهرا وباطنا نعم قال واما خلق الله تعالى للخلق ورزقهم اياهم واجابته لدعائهم وهدايته لقلوبهم ونصرهم على اعدائهم وغير ذلك من جلب - 00:54:31  
منافع ودفع المضار فهذا لله وحده يفعل بما يشاء من الاسباب لا يدخل في مثل هذا واسطة الرسل ولو بلغ الرجل في الزهد والعبادة والعلم ما بلغ ولم يؤمن بجميع مجال به محمد صلى الله عليه وسلم فليس بمؤمن ولا ولي لله تعالى كالأخبار والرهبان من علماء -

00:54:53

والنصارى وعبادهم وكذلك المنتسبون الى العلم والعبادات من المشركين. مشركي العرب والترك والهند وغيرهم ممن كان من حكماء الهند والترك ومن له علم او جهد وعبادة في دينه وليس مؤمنا بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر عدو لله. وان ظنت طائفة انه ولي - 00:55:13

لله كما كان حكماء الفرس والمجوس كفارا مجوسا. يعني من الناس الان من يعتقد ان بوذا رجل صالح اي صلاح فيه اي صلاح فيه وهو على الشرك؟ هذا لا يقبل - 00:55:33

يعني هذا الكلام ينبغي الانسان يدرك ان الايمان بالله الايمان بالله والصالحات بدون الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم لا ينفع. ولو امن بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم ولم يقبل - 00:55:46  
كلا لا ينفع نعم قال وكذلك حكماء اليونان مثل ارسطو وامثاله كانوا مشركين يعبدون الاصنام والكواكب وكان رستو قبل زمن المسيح بثلاث مئة سنة وكان وزيرا اسكندر ابن فيلبس في لبس المقدون. في لبس المقدون وهو الذي اؤرخ له تواريخ الروم واليونان -

00:56:01

ويؤرخ به اليهود والنصارى طبعا التاريخ الموجود اليوم تاريخ الميلادي هذا التاريخ الميلادي غير صحيح هذا مزور هذا التاريخ هو تاريخ الاسكندر ليش مزور؟ لان عيسى عليه السلام ما ولد في يونان ولا ولد في ديسمبر - 00:56:26

بل ولد في الصيف وقت الرطب في وقت الثمار. نعم الشيخ عصام هذيك اسكندر هذا هل هو النبي ليش؟ هل هو نبي؟ لا لا لا الاسكندر هذا ليس نبيا بل كان مشركا. ذو القرنين الاسكندر ابن فليبس المقدوني هذا يلقي يلقب بذو القرن - 00:56:46  
ولكن ليس هذا هو ذو القرنين المذكور في القرآن. ذو القرنين المذكور في القرآن رجل صالح. واما الاسكندر ابن فلبس المقدون الملقب بذو القرنين فكان من مشركي ملوك اليونان او الرومان نعم - 00:57:05

ملوك اليونان قال وليس هذا هو ذو القرنين الذي ذكره الله في كتابه كما يظن بعض الناس ان ارسطو كان وزيرا لذو القرنين لما رأوا ان ذلك اسمه الاسكندر وهذا قد يسمى بالاسكندر. فظنوا ان هذا ذاك كما يظنه ابن سينا ابن سينا - 00:57:21

معه وليس الامر كذلك بل هذا الاسكندر المشرق الذي كان ارسطو وزيره الذي كان ارسطو وزيره متأخر عن ذلك ولم يبن هذا السد ولا وصل الى بلاد يأجوج ومأجوج وهذا الاسكندر الذي كان ارسطو من وزرائه يؤرخ له تاريخ الروم المعروف يؤرخ له تاريخ - 00:57:41  
المعروف وفي اصناف المشركين من مشركي العرب ومشركي الهند والترك واليونان وغيرهم من له اجتهاد في العلم والزهد والعبادة

ولكن ليس لمتبع للرسول ولا قد يقول قائل كيف رجل صالح يعمل كل شيء ثم يدخل النار - [00:58:01](#)

انا اسألكم سؤال وجابوا بصراحة لو ان طالب جاب في كل المواد مئة في المئة وفيه مادة رسب فيها صفر تنقلون من صف الحادي عشر للثاني عشر ولا تخلونا في الحادي عشر - [00:58:19](#)

يخلونا في الحادي عشر يا جماعة الرجل جايب مئة في المئة في كل المواد الا مادة واحدة خلاص ما دام رسب فالانسان الذي يكون عنده كل الصلاح لكن ما عنده توحيد لا ينفع - [00:58:41](#)

لا ينفع لان دخول الجنة مشروط بالتوحيد. والخروج من النار ولو حصل معه شيء من الرسوب. يعني الدور الثاني مشروط بوجود التوحيد نعم قال وفي اصناف المشركين من مشركي العرب ومشركي الهند والتركى واليونان وغيرهم من له اجتهاد في العلم والزهد والعبادة. ولكن ليس بمتبع للرسول ولا مؤمن بما جاءوا به - [00:58:56](#)

ولا يصدقهم بما اخبروا به ولا يطيعهم فيما امروا فهؤلاء ليسوا بمؤمنين ولا اولياء لله وهؤلاء تقترب بهم الشياطين وتنزل عليهم كاشفون فيكاشفون ببعض الامور ولهم تصرفات خارقة من جنس السحر وهم من جنس الكهان والسحرة الذين تنزل عليهم الشياطين قالت - [00:59:22](#)

تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افاك اثم يلقون السمع واكثرهم كاذبون. وهؤلاء جميعهم الذين ينتسبون الى المكاشفات العادات اذا لم يكن متبعين للرسول فلا بد ان ان يكذبوا وتكذبيهم وتكذبهم شياطينهم ولا بد ان يكون - [00:59:42](#)  
في اعماله ما هو اثم وفجور مثل نوع من الشرك او الظلم او الفواحش او الغلو او البدع في العبادة. ولهذا تنازلت عليهم الشياطين واقتربت فصاروا من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن. قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطان فهو له قريب. وذكر وذكر الرحمن - [01:00:02](#)

وذكر رحمه وذكر واذكر احسن الله اليك وذكر الرحمن هو الذكر الذي بعث به رسوله رسوله صلى الله عليه وسلم مثل فمن لم يؤمن بالقرآن ولم يصدق خبره ولم يعتقد وجوب امره فقد اعرض عنه فيقيض له الشيطان فيقترب به - [01:00:22](#)  
قال تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افا انتم له منكرون؟ وقال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. فدل ذلك على ان نسيتها يعني اخرتها - [01:00:42](#)

قدمت عليها محبوباتك وكذلك اليوم تنسى يعني تترك وليس معناها تنسى الله ما ينسى وانما المقصود فنسيتها فتركتها جاءك الذكر وعلمت تركتها لمحجوبات اخرى. فكذلك الجزاء من جنس العمل وكذلك - [01:01:02](#)

يوم تنسى يعني تترك في نار جهنم. عياذا بالله نعم. قال فدل ذلك على ان ذكره هو اياته التي انزلها. ولهذا لو ذكر الرجل الله سبحانه دائما ليلا ونهارا مع غاية في الزهد وعبدته مجتهدا في عبادته ولم يكن متبعا لذكره الذي انزله وهو القرآن - [01:01:22](#)  
كان من اولياء الشيطان ولو طار في الهواء او مشى على الماء فان الشيطان يحمله في الهواء وعلى الماء وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع لعلنا نقف على هذا واختتم بقصة يعني كون الانسان يطير هذا مو معناه ولي لاولياء الله جاء رجل الى ابي يزيد البسطاني قال - [01:01:42](#)

انه قد جاء ولي من اولياء الله نذهب ونزوره. فقال له ابو يزيد ما علامة ولايته قال انه يمشي فوق الماء كرامة قال يمشي فوق الماء فقال له ابو يزيد اذا يلزم ان تكون السفن كلها اولياء لله لانها تمشي فوق الماء - [01:02:02](#)

فتحيل الرجل ماذا يقول قال يا شيخنا انه يغوص في الماء ولا يغرق. قال اذا الاسماك كلها اولياء لله لانها تغوص في المياه ولا تغرق فتحيل الرجل قال يا شيخنا ويطير في الهواء قال اذا الطيور كلها اولياء لله لانها تطير - [01:02:26](#)

ولاية الله لا تنال بهذه الامور لان الانسان يركب طيارة صار ولي لله؟ هذي ما هو صحيح. ولاية الله ليست هذه. قال الرجل فداك نفسه فما علامة اية الله قال الولاية لاتباع - [01:02:44](#)

اعظم كرامة للانسان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اعظم كرامة هذه هي الكرامة. يبحثون عن الكرامة الكرامة في الاتباع. سبحانه

اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. شيخ في سؤال طيب سؤال واحد بس قول. احسن الله اليك بعضهم -

[01:03:01](#)

على ان الولي في مرتبة عالية ويقول قال الشاعر مقام الولي في برزخ ويقى النبي وتحت الرسول. هذا الذي اشرنا اليه ان بعض الناس يزعم ان مقام الولي في البرزخ ويق النبي ودون الرزق. يعني يجعل الولي فوق النبي وهذا كذب على الله وعلى رسوله -

[01:03:22](#)

لا يمكن لاحد من البشر ولا لاحاد البشر مهما بلغ من العبادة والذل والانقياد ان يصل الى ادنى مرتبة ادنى نبي من الانبياء وما فيهم

دني كلهم في مقامات عالية. لا يمكن - [01:03:42](#)

يعني افضل الخلق هم الانبياء والرسل بعد الانبياء والرسل صديق الامة مع ان صديق الامة خيار الاولياء فكيف يزعم ان الولي فوق

النبي؟ هذا كلام كذب نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:04:01](#)